

الاستدامة/ المحاضرة العاشرة

إمكانية تطبيق مبادئ الاستدامة في سوريا

1- الإطار التشريعي والمؤسسي:

- تحديث القوانين والتشريعات: لتتضمن مبادئ الإستدامة ولحظها في خطط الدولة الاستراتيجية.
- تعزيز دور المؤسسات المعنية: بدءا من وزارة الإدارة المحلية والبيئة، فالمجالس المحلية والبلديات، والمؤسسات البحثية والأكاديمية.. بحيث تلحظ وتتبنى العمل بمبادئ الاستدامة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية البيئية معا.
- الاستفادة من الخبرات الوطنية داخل وخارج سوريا التي اكتسب خبرات في هذا المجال.

2- البعد البيئي:

- الحفاظ على الموارد الطبيعية: إدارة فعالة للمياه والبحث في الأمن المائي، والتربة، والغابات ' والتنوع البيولوجي
- إعادة تأهيل المناطق المتدهورة بيئيا بما يتماشى مع التوصيات العالمية ضمان استدامة نتائج جهود التأهيل.
- الاعتماد على الطاقة المتجددة خاصة الرياح والشمس.

3- البعد العمراني والمعماري:

- تخطيط المدن بشكل مدمج يعزز ايجابياتها من حيث الاستخدامات المختلطة والربط الطرقي ويحل مشاكلها المتعلقة بالزحف بشكلىه المنظم أو العشوائي من خلال تقليل التمدد الأفقي العشوائي وزيادة الكثافة بشكل متوازن.
- تعزيز أنظمة النقل المستدام: من خلال خلق الظروف المناسبة للاستغناء عن الاعتماد على السيارات الخاصة، وتطوير النقل الجماعي وإيجاد مسارات للدراجات ومسارات مشاة مظلة وحيوية وآمنة..
- استخدام مواد بناء محلية ومستدامة بالاعتماد على أيدي محلية مدربة أو تأهيلها وتشجيع الابحاث التي تساهم في تطوير او ابتكار مواد بناء وتقنيات بناء بهدف تقليل البصمة الكربونية خلال كافة مراحل البناء.
- إعادة إعمار المناطق المدمرة وفق رؤية مستدامة: وهذا لا يشمل فقط البنية العمرانية وإنما أيضا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.. والاستثمار في أنقاض الأبنية المهدامة واستخدامها في إنشاء مباني أو مرافق جديدة.
- دمج المساحات الخضراء في التصميم والتخطيط.
- معالجة المياه الرمادية واستخدامها في الري.
- لحظ مخططات الحصاد المطري.
- تعديل أنظمة البناء لتراعي الظروف المكانية البيئية والاقتصادية والاجتماعية للسكان لتتحول من محدد أو مقيد لحلول ابتكارية إلى مساحة للإبداع مع مراعاة الظروف الواقعية.

- تصميم مبان موفرة للطاقة: تراعي مبادئ التوجيه الصحيح والتهوية الطبيعية، والعزل الحراري، واستخدام أنظمة الطاقة الشمسية والإدارة التقنية الذكية لترشيد استهلاك الطاقة وتشجيع الابتكار في التصميم.

4- البعد الاقتصادي:

- تحفيز الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الخضراء مثل مشاريع إدارة المياه والطاقة المتجددة.
- تشجيع الاقتصاد الدائري: بمعناه إعادة التدوير والاستخدام وتقليل الفاقد.
- خلق فرص عمل مستدامة: خاصة في مجالات الزراعة البيئية والطاقة المتجددة والبناء الأخضر والاعتماد على الكوادر المحلية كمدخل لحل مشكلة التضخم الشبابي التي تشكل حسب غوناز هينسون مدخل للاضطرابات الاجتماعية.

5- البعد الاجتماعي والثقافي:

- وضع آليات تتيح مشاركة المجتمعات المحلية في مراحل صنع القرار التخطيطي واتخاذ القرار.
- ضمان الأخذ بآراء المجتمعات المحلية لتنتقل من مرحلة المشورة إلى الشريك مما يعزز احساسها بالمسؤولية.
- تعزيز مبادئ العدالة المكانية والاجتماعية لضمان وصول الخدمات التعليمية والصحية والسكنية ..الخ إلى الجميع وبشكل كفاء .
- الحفاظ على الهويات الثقافية للمجتمع السوري المتنوع ضمن خطط التطوير العمراني لتعزيز ثقافة الانتماء .
- تحقيق أمن سكني واجتماعي للنازحين والعائدين والمتضررين وضمان الحق بالسكن اللائق للجميع.
- رعاية خاصة للفئات الأكثر هشاشة في المجتمعات السورية وتمكينها لتشارك بدورها الفعال.

كل ما ذكر سابقا هي مقترحات جزئية لإمكانية تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في سوريا دون ان ننسى ان الغاية النهائية منها هي تأمين حاجات الإنسان الآنية مع حفظ حق الأجيال القادمة في أرضها ونظامها الاقتصادي والاجتماعي المتوارث منذ آلاف السنين والذي يتمتع بالقدرة على المرونة والتكيف.

مما يتطلب الاستثمار في بناء الانسان السوري المبتكر بدءا من مراحل الحياتية الأولى من خلال دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج التعليمية ونشر الوعي حول أهمية السلوك المستدام بشكله البيئي والاقتصادي والاجتماعي ليغدو نظام حياة .

واجب علمي: أرجو الطلاع على مشاركة المعماري **vishaan Chakrabarti** على منصة تيد بعنوان:

A vision of sustainable housing for all of humanity

– <https://www.youtube.com/watch?v=B8kyrIQCFXQ> –

A New Strategy of Sustainable Neighborhood Planning: Five Principles

chrome–

extension://efaidnbmnnnibpcajpcgiclfindmkaj/https://unhabitat.org/sites/default/files/download–

manager–

files/A%20New%20Strategy%20of%20Sustainable%20Neighbourhood%20Planning%20Five%20prin
ciples.pdf

بعض المساهمات الأكاديمية السورية التي عنت بتكامل جوانب الاستدامة:

– المهندس المعماري والمستشار التنموي عمر عبد العزيز الحلاج .. حائز على عدد من الجوائز العالمية ولديه العديد من المؤلفات والمساهمات في مؤتمرات دولية للاطلاع بالامكان مراجعة الموقع:

<https://www.lugarit.com/about/team/omar-abdulaziz-hallaj>

– مختبر IWLab بقيادة الدكتور المعماري إياد شاهين والدكتور المعماري وسام عسلي الحاصلان على **الجائزة العالمية للهندسة المعمارية المستدامة 2024** ترعاها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ..

<https://www.iw-lab.com/about->

[1#:~:text=IWLab%20is%20a%20multidisciplinary%20laboratory%20specializin%20in,in%20informal%20areas%2C%20and%20conducting%20cultural%20r.eseach](https://www.iw-lab.com/about-1#:~:text=IWLab%20is%20a%20multidisciplinary%20laboratory%20specializin%20in,in%20informal%20areas%2C%20and%20conducting%20cultural%20r.eseach)

– مساهمة لجامعة دمشق كمؤسسة أكاديمية بحثية قامت بقفزة عالية منذ عام 2022 حيث ركزت العديد من الأبحاث على الأهداف الـ 16 لـ SDGs ..

<https://www.degruyterbrill.com/document/doi/10.1515/opis-2022-0149/html>